العالية • لتطابق ما في نظره الثاقب وتناسب ما اقترح
على بحدسه الصائب لم اكن فيها كلا على كتاب • بل
اقتصرت على ما في قوى عقلي من مسئلة وجواب واعتمدت
ما ارشد اليه الدليل والاجتهاد • وصح عليه التعويل
والاعتماد • فان نقلت عبارة فللمناقشة • او نظرت
في كلام فللمنافسة • هذا وانما ان وقعت منه في حيز
القبول فذاك والا فالمسئول اسبال ذيل الفضل والتجاوز
عن كبوات طرف الذهن والجنان • وهفوات صارم القلم
واللسان • ومن مواهب العقل استمد التوفيق والعصمة
من دقائق الزلل • وان يجعلها خالصة عن الشبهات
في القول والعمل • انه خير من استمطرت من فضله سحائب
العطاء • واكرم من مسامح المعترف بموانع الخطاء **وقد**
رتبتها على مقدمة وثمانية ابواب وخاتمة

المقدمة في ذكر ما تمس الحاجة الى تقديمه
في هذه الصنايع الفاضلة وبحيث الارتباط الكلي
وتناسب انواع الموجودات بالطريق العقلي وكيفية
التداخل واسرار التمازج والتقابل وتحته انواع
للموجودات وفصول لا تحصى وخواص واعراض
لا تستقصى لكن العاقل اذا امعن النظر اهتدى بالحد

الى

الى العد وبالاجمال الفسيح الى التفصيل الصريح واذا عقلت
هذه الاشارات **فاعلم** ان وجود الواجب المطلق
حيث لم يتقدم له اولية يكون الوجود في الحقيقة عند
الاطلاق مخصوصا به ويقال لهذا المعنى القدم
الذاتي فاسمي او اتصف بعد ذلك بها مجاز الا يعطيه
الاطلاق عند عاقل فردا من الكائنات اذا احكمت هذه
المقدمة فثبت القدم حينئذ لغير الواجب اما ان
يريد الذاتي او الزماني او المعنى المشترك بينهما لا سبيل
الى الاول لما عرفت من عدم تعقله ولا الى الثالث
لطرق الاحتمال المبهم الموجب لسقوط الاستدلال كما
هو مقرر في صناعة اخرى وبقي ان يريد الثاني واذا
كان القول به جائزا فلا تكفير بهذه المسئلة لاحد ولا
فلا بد من نص لا يحتمل التاويل على ذلك ولم نر شيئا فالاليق
على هذا التوقف الى ورود شيء رافع للشك والقطع
بالصحة صونا للنفوس واحجاما عن نفي واحد فضلا
عن كثير من اهل الدين الذي هو اعز ما يجب حفظه **اذا**
تقرر هذا فقد بان ان الوجود المطلق غير مخالط لشيء
من الاشياء فما سمعت من تقسيم جسم او جوهر
او عرض لازم او منفك او حكم محال فانما ذلك من لواحق

Copyright © King Saud University